ولم يكن ممكنا بالطبع أن يصدق القبارصة ان تركيا التي كانت تهاجم مكاريوس حتى الامس سوف تتدخل بقواتها من أجل اعادته . ولذلك واجه الغزو التركي مقاومة عنيفة من القبارصة أدت الى ارتفاع معدل الخسائر بين القوات التركية الغازية بشكل كان مفاجأة حتى للقيادة التركية نفسها ولم تستطع تركيا أن تخفي الوجه الحقيقي لغزوها للجزيرة طويلا ، وذلك بحجة ان مكاريوس هاجم التدخل التركي . وبمجرد ان تم الغزو التركي أعلن بصورة تمثيلية تنازل سمبسون عن الرئاسة وتكليف كلاريدس رئيس البرلمان بالقيام بمهام الرئاسة بالنيابة . ولم تخف تركيا قبولها لتعيين كلاريدس الذي يمثل الجناح اليميني الاكثر ميلا نحو امريكا — ! — في مجموعة مكاريوس .

وفي نفس الوقت اتفق سيسكو في أثينا على نقطتين أساسيتين الاولى خاصة بمعالجة الغزو التركي للجزيرة اذ أصبح على اليونان أن تتصرف على أساس قبول الغزو ومن حقها أن تعطي ذلك أي شكل من الاشكال حتى ولو كان حشد القوات اليونانية على حدود تركيا وكأن اليونان سوف تغزو تركيا . ولكن يبدو ان تركيا لم تحسن القيام بدورها اذ انها كشفت التحرك اليوناني دون قصد . فلم تهتم بالحشد اليوناني على حدودها بالقدر الذي يبدو به حتى انها لم تعلن التعبئة العامة في الجيش التركي ، واكتفت باعلان حالة الاظلام التام التي قصد بها اشعار الجماهير التركية بأن هناك عملا عسكريا تركيا يجري في البحر الابيض .

وكانت النقطة الثانية التي اتفق عليها سيسكو هي ان يقـــوم العسكريون باليونان باعادة السلطة الى المدنيين . وهو أول حدث من نوعه في التاريخ الحديث حيث ان التقليد ان يقوم العسكريون بالاستيلاء على السلطة بقوة السلاح من المدنيين انما ان يحدث العكس فهو أمر يستحق المتابعة ، وخاصة وانه لم يتم محاسبة او اقالة اي من قادة الدولة العسكريين الذين تركوا الحكم وعادوا الى الثكنات العسكرية .

وفي نفس اليوم حسب المصادر الموثوق بها في اثينا بعد مغادرة سيسكو لها فورا تم اتصال تلفوني مع كونستانتين كارامانيلس في باريس . ولو كانت عمليـــة التغيير في اليونان طبيعية لما كان هناك مبرر للبحث عن رجل غادر اليونان منذ ١١ عاما اي قبل الانقلاب العسكري بأربعة أعوام على الاقل لخلاف مع الملك قسطنطين . وهناك عشرات من رؤساء الوزارات السابقين موجودين بأثينا ، الا أن اهمية كارامانيلس تعود الى انه رجل مقبول جماهيريا الى جانب أنه أحد رجال الولايات المتحدة في اليونان . ولم يعلن الاتصال بكارامانيلس في باريس الا بعد اسبوع من الاتصال به وقيل انه تم في يوم اعلانه حتى لا يحدث ربط بين عودته وبين وجود سيسكو في اثينا . وبذلك تعود اليونان الى مجموعة الدول الاوربية دون تحفظات من هذه الدول على شكل الحكم اليوناني . كما ان العسكرية اليونانية لم يكن أمامها الا ان تطيع الادارة الامريكية بعد فشلها في تنفيذ الخطة الاصلية لانقلاب قبرص ، الى جانب أنه كان في امكانها عصيان الولايات المتحدة وهي التي تتحكم في العسكرية اليونانية بالتدريب والتمويل والتسليح طوال ما يزيد عن ٢٥ عاما !.

نتائج العملية القبرصية

وبذلك انتهت عملية قبرص الى :

أولا : تقسيم جزيرة قبرص وتحويل استقلالها الى استقلال شكلي يسمح للولايات المتحدة في اطار حلف الاطلنطي ان تستخدم قواعد الجزيرة لدعم اسرائيل وفقا للاتفاق الذي جاء في البيان المشترك بعد زيارة نيكسون لاسرائيل .